فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية

Effectiveness of a Suggested program based on The Storyboard to develop Religious concepts to Students of Intellectual education .

محمد حمدي سليمان عبدالله

كلية التربية–جامعة بني سويف

باحث دكتوراه

إشراف

أ.د. محمد محمود موسى

كلية التربية–جامعة بني سويف

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أ.د. زين محمد شحاتة

كلية التربية جامعة المنيا

أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية

مستخلص البحث

- **عنوان البحث: فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية**
- **هدف البحث** : تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية.
- **إجراءات البحث :**

– إعداد استبانة المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف **الرابع الابتدائي من مدار س التربية الفكرية** ،وعرضها على السادة المحكمين ؛للتأكد من مناسبتهما العلمية ،واللغوية.

– إعداد اختبار المفاهيم الدينية ،وعرضه على السادة المحكمين، ثم تطبيقهما على عينة استطلاعية ؛ للتأكد من بعض الثوابت الإحصائية.

– بناء البرنامج القائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية.

- عرض البرنامج على السادة المحكمين لإبداء آرائهم ،والوصول إلى الصورة النهائية ، وتصنيفه إلى دليل المعلم وكتاب التلميذ.
- تعرف فاعلية البرنامج القائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية.

نتائج البحث :

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الواحدة في القياسين القبلي والبعدي للمفاهيم الدينية لصالح القياس البعدي في اختبار المفاهيم الدينية مما يدل على تأثير البرنامج المعد في ضوء إستراتيجية القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية.

- **الكلمات المفتاحية:**

– المفاهيم الدينية– الإعاقة الفكرية.– القصة المصورة.

Abstract of the research

- Title of the research:" The effectiveness of a Suggested program based on The Storyboard in developing religious concepts for students of intellectual education"

- The objective of the research: The effectiveness of a Suggested program based on The Storyboard is known to develop religious concepts in Islamic education for pupils of fourth grade primary school students from the course of intellectual education.

- Search procedures :

-Preparing a questionnaire on religious concepts dealings for fourth-grade primary students from the course of intellectual education, and presenting them to the arbitrators to ensure their scientific and linguistic relevance.

– Prepare a test achievement in religious concepts, test situations in life transactions and present them to the arbitrators, and then apply them to a survey sample to verify some statistical constants.

– Building a program based on Storyboard to developing religious concepts and in Islamic education for fourth grade primary school students from intellectual education schools.

Present the program to the arbitrators, to express their opinions, reach the final image, and classify it into the teacher's guide and student book.

– Know the effectiveness of the program based on the Storyboard to developing religious concepts, in Islamic education for fourth grade primary school students from intellectual education schools.

- research results :

-There is a statistically significant difference at the level of significance (0,01) between the mean scores of one experimental group in the pre- and post-measurements of religious concepts in favor of post-measurement in the achievement test, which indicates the effect of the program prepared in the light of the Storyboard in developing the religious concepts of students of intellectual education.

- key words: - Religious concepts - Intellectual disability- Storyboard

مقدمة:

إن من أهم ما تركز عليه التربية الدينية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة كما يشير **وحيد حافظ (٢٠١٥ :١٧٤)**هو إكساب المتعلمين المفاهيم الدينية المناسبة لهم، وتنميتها بما يتناسب مع قدراتهم،سواء كانت مفاهيم خاصة بالعقيدة،أو بالعبادات،أوبالآداب والأخلاق الإسلامية،فاكتساب التلاميذ لمثل هذه المفاهيم يسهل عملية التعلم،وكذلك تنظيم المعلومات الدينية المتباينة،وأيضًا البحث عن معلومات وخبرات إضافية تسهم في تنمية الجوانب الدينية لدى المتعلمين وفقًا لما يتطلبه الدين،وثقافة المجتمع.

وتشيربعض الأدبيات التربوية كـ**إيهاب الببلاوي وآخرون(٢٠١٢: ٦٩)،و الحراشة ، والعليمات(٢٠١٤: ٦)** أن اكتساب المعاقين فكريًا للمفاهيم الدينية المناسبة يساعدهم على توظيف قدراتهم العقلية والاجتماعية المتواضعة في التعلم،وفي اكتسابهم السلوكيات الدينية والاجتماعية السليمة التي تسهل عليهم التكيف مع المجتمع،والتفاعل مع المحيطين به،وقد استند البحث الحالي في ضرورة تعليم المعاق عقليًا للتربية الإسلامية إلى رأي الإمام (**محمد السرخسي٢/٣٤٢)** في مسألة أثر العته على أهلية المكلف،فيرى أنه إذا لم يبلغ العته أن يذهب بتمييز المعتوه فحكمه حكم الصبي المميز،فتصح عبادته.

ورغم الأهمية الكبيرة لتدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ المعاقين فكريًا فئة القابلين للتعلم،إلا أن الواقع العملي بمدارس التربية الفكرية يشير إلى أن الارتقاء بهما في مادة التربية الدينية الإسلامية لا يحظى بالقدر الكافي،وذلك للاعتماد على الطرق التقليدية والمجتزأة من مناهج التعليم العام والتي تعتمد على الحفظ والتلقين في تدريسها،وبالتالي كانت الحاجة ضرورية إلى استحداث طرق وأساليب تعليمية حديثة ومناسبة لتدريس المعاقين فكريًا.

ويشير**على مدكور (٢٠٠٢)** إلى أن القصة من أساليب التربية الإسلامية المهمة لتنمية المفاهيم الدينية والمعاملات الحياتية والقيم الأخلاقية، لما لها من أثر

في نفس سامعها وقارئها، فهي تشد انتباهه،وتستدعي تخيلاته ليعايش أحداثها ويدرك القيم والمفاهيم المتضمنة فيها ، فالقارئ يتابع حركة الأشخاص ويتفاعل معهم ويشاركهم وجدانيًا فيفرح لفرحهم ،ويحزن لحزنهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنة بينه وبين شخصياتها .

ومن أنواع القصص المقدمة للأطفال القصة المصورة،وهي أدب يعتمد على الصور والرسوم إلى جانب النص المكتوب،ويشير**مصطفى حجازي (١٩٩٠: ٢٤)** إلى أن القصة المصورة تمتاز عن غيرها من أنواع أدب الأطفال في كونها تساعد في تنمية خبرات الطفل،وفي تنمية الحس الجمالي لديه،وتذوقه للفن المرئي،فالصورة بالنسبة للطفل أبلغ تعبيرًا،وأكثر نفاذًا إلى لا وعي الطفل من النص المكتوب.

ويرى البحث الحالي أن القصة المصورة من أهم المداخل المؤثرة في العملية التعليمية، والتغلب على صعوباتها لما لها من قدرة على التأثير الإيجابي على المتعلم،وإكسابه الخبرات والمعلومات والمفاهيم التربوية والمبادئ الأخلاقية وذلك من خلال ربط النص المكتوب بالصور المعروضة،كما أنها تلعب دورًا مهمًا في توجيه سلوك الإطفال المعاقين فكريًا،ووسيلة للمتعة والتسلية والترويح عن النفس لهذه الفئة من الأطفال،وكذلك تساعدهم على الخروج من جو السآمة والملل الذي ينتابهم أثناء التعلم بالطرق التقليدية،وهذا ما أكدته دراسة كل من **منال محمود (٢٠٠٤) ورجاء جاسم(٢٠١٠)**،ودراسة **زياد بدوي(٢٠١١)** ،لذا اهتم البحث الحالي باستخدام القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية.

أولًا:الإحساس بالمشكلة:

بالرغم مما بذل من الاهتمام بالتربية الدينية الإسلامية،لذوي الإعاقة الفكرية إلا أن هؤلاء التلاميذ لديهم قصور واضح في فهم وتحديد وتمييز المفاهيم الدينية بشكل صحيح، وذلك نتيجة الاعتماد على طرق تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين،بدلًا من الاعتماد على برامج مناسبة تساعد على زيادة فاعلية المتعلم،وتضعه في مركز خبرة التعلم.

وقد تبين للباحث من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التربوية السابقة التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الدينية أن ثمة مشكلة لدى تلاميذ التربية الفكرية في فهمها وتحديدها،ومنها دراسة **رجاء الحجيلي (٢٠١٤)** والتي هدفت إلى تعرف فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية الفقهية اللازمة لتلميذات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدينة المنورة،ودراسة **وحيد حافظ (٢٠١٥)**،والتي هدفت إلى تعرف واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ .

يضاف إلى ذلك الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالقصص المصورة ، وبيان أثرها في عملية التعليم والتعلم،ومنها:دراسة **منال محمود(٢٠٠٤)** والتي هدفت إلى استخدام القصص المصورة في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية، ودراسة **رجاء جاسم(٢٠١٠)** والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري،ودراسة **زياد بدوي(٢٠١١)** والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم .

وقد تبين من الدراسات السابقة أن للقصة المصورة دورًا مهمًا في العملية التعليمية، فهي تساعد في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية والقيم الأخلاقية لتلاميذ التربية الفكرية، وتثير انفعالاتهم،وتؤثر في تفكيرهم وتهدف إلى تنمية قيم كثيرة مثل: الأمانة والصدق والرحمة وغيرها من القيم الأخلاقية والأداب الإسلامية،وبالرغم من أهمية القصة المصورة كما أشارت إليه الدراسات السابقة إلا أنها لم تستخدم- في حدود علم الباحث – في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية،ومن هنا يحاول البحث الحالي التعرف على فاعلية القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية.

ثانيًا: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدد مشكلة البحث في قصور أساليب تدريس التربية الإسلامية لتلاميذ التربية الفكرية،مما انعكس على معرفتهم ببعض مفاهيمها،ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية ؟

٢-ما البرنامج القائم على القصة المصورة لتنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدارس التربية الفكرية ؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على القصة المصورة لتنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدارس التربية الفكرية ؟

٤- ثالثًا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- بعض المفاهيم الدينية الخاصة بالآداب والمعاملات المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، حيث إنهم يعانون من تدني في فهمها وأدائها .

٢- مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية ممن يبلغ نسبة ذكائهم ما بين(٥٠- ٧٠) درجة وفقًا لمقياس الذكاء من واقع سجلاتهم.

رابعًا: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي وذلك باستخدام المجموعة التجريبية الواحدة التي تدرس باستخدام القصة المصورة.

خامسًا: أدوات البحث:

١- استبانة بالمفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٢- اختبار المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

سادسًا: إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث يتم اتباع الإجراءات التالية:

١- الاطلاع على الأدبيات، والدراسات، والبحوث السابقة في مجال:

أ- المفاهيم الدينية ب- الإعاقة الفكرية ج- القصة المصورة.

٢- بناء استبانة بالمفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وعرضها على السادة المحكمين للتأكد من صدقها، ومناسبتها، وصحتها اللغوية

٣- إعداد اختبار المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وعرضه على السادة المحكمين؛ للتأكد من صدقه، ومناسبته، وصحته اللغوية.

٤- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية؛ وذلك لحساب زمنهما، وثباتهما.

٥- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ التربية الفكرية في ضوء ما يلي:

أ- خصائص المعاقين فكريًا فئة القابلين للتعلم .

ب-الأهداف العامة لتدريس التربية الإسلامية.

ج- أثر القصة المصورة في تثبيت التعلم وجذب الانتباه.

٦- تحديد مكونات البرنامج، وتتمثل فيما يلي:

أ- الأهداف العامة للبرنامج.

ب-الأهداف الخاصة للبرنامج.

ج- إعادة صياغة وتصميم محتوى مادة التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وخاصة المفاهيم الدينية بما يتناسب وإجراءات التدريس بالقصة المصورة.

د- تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس .

هـ-تحديد الاستراتيجيات والأنشطة، والوسائل التعليمية، ومصادر التعلم المناسبة؛ لتنفيذ البرنامج.

و- تحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم.

ز- تحديد أساليب التقويم بأنواعه (التشخيصي – التكويني –النهائي).

٧- عرض البرنامج بما يتضمنه من دليل معلم وكتاب تلميذ على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مناسبته، وصدقه، وصياغته اللغوية.

٨- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع من إحدى مدارس التربية الفكرية بمحافظة بني سويف ، وذلك من واقع سجلات التلاميذ ممن لديهم نسبة ذكاء تتراوح ما بين (٥٠-٧٠) درجة وفقًا لمقاييس الذكاء.

٩- التطبيق القبلي لاختبارالمفاهيم الدينية المعد من قبل الباحث على مجموعة البحث.

١٠-تطبيق البرنامج على مجموعة البحث.

١١-التطبيق البعدي لاختبارالمفاهيم الدينية على مجموعة البحث.

١٢-معالجة البيانات إحصائيا، واستخلاص النتائج، وتفسيرها في ضوء فروض البحث.

١٣-وضع المقترحات، والتوصيات.

ثامنًا :أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- تعرف فاعلية القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدارس التربية الفكرية القابلين للتعلم.

تاسعًا: فروض البحث.

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الواحدة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي الخاص بالمفاهيم الدينية.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: محورالمفاهيم الدينية:

١- المفاهيم الدينية:

يعرف **أحمد إبراهيم، وآخرون(١٩٩٨: ٧٧-٧٨)**المفهوم الديني بأنه: " اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد ، أو العبادات ، أو

المعـــاملات، أو الأحكـــام الشـــرعية،أو الأخـــلاق والآداب، أو العلاقـــات الإنســـانية والاجتماعيـة ،أو السـيرة، وذلـك كمـا يتصـوره الطفـل فكريًا،وينفعـل بـه وجـدانيًا،تبعًا للمرحلة العمرية الخاصة به".

وتعـرف المفـاهيم الدينيـة **إجرائيًـا** فـي البحـث الحـالي بأنهـا:" ألفـاظ ذات دلالـة دينيـة خاصـة تناسـب قـدرات تلاميـذ التربيـة الفكريـة ، فيـدركونها حسـيًا ويتصـورونها عقليًـا، وينفعلـون بهـا عاطفيًـا ، ولهـا أهميـة وظيفيـة فـي المواقـف الحياتية ، وأداء العبادات الدينية".

٣- أهمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الإعاقة الفكرية:

للمفـاهيم الدينيـة أهميـة كبـرى فـي حيـاة تلاميـذ التربيـة الفكريـة ، وقـد أشـارت دراســات كــل مــن **أحمــدإبراهيم وآخــرون (١٩٩٨: ٨٦-٨٩)** و**ثنــاء الضــبع ،وناصرغبيش (٢٠١١: ١٨-٢٠)** إلى هذه الأهمية على النحو التالي:

أ- اكتسـاب تلاميـذ التربيـة الفكريـة لتلـك المفـاهيم ييسـر لهـم عمليـة التعلم،خاصـة وأن لديهم قصور واضح في تكوين المفاهيم .

ب- تسـاعدهم فـي اكتسـابهم السـلوكيات الدينيـة والاجتماعيـة السـليمة التـي تسـهل عليهم عملية التكيف مع المجتمع الذي يعيشوا فيه ، والتفاعل مع المحيطين به.

ج- تسـاعد فـي تنميـة الجوانـب الدينيـة لـدى تلاميـذ التربيـة الفكريـة ، وفقًـا لمـا يتطلبـه الدين وثقافة المجتمع.

د- تبسط لتلاميذ التربية الفكرية المعارف الدينية اللازمة لهم.

هـ- تساعدهم على التواصل والتفاهم ،وإقامة علاقات سليمة مع الآخرين.

و- تنظـيم المعلومـات المتباينـة ، وتسـهم فـي البحـث عـن خبـرات ومعلومـات تسـاعد على تنمية الجوانب الدينية لدى المتعلمين وفقًا لما يتطلبه الدين والمجتمع.

ز- تدفعهم إلى الاهتمام بأمور دينهم .

ح- تسـاعدهم علـى التنظـيم والـربط بـين الأشـياء والأحـداث والمواقـف ، وبالتـالي يسهل فهمها، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة.

ومن خلال ماسبق فإن **البحث الحالي** يرى أن تنمية المفاهيم لدى التلميذ المعاق فكريًا تساعده على معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات المختلفة والمتنوعة ، لذا يجب توفير بيئة غنية بالمثيرات ترتبط بحياة التلاميذ المعاقين عقليًا الواقعية ؛ حتى يدرك ما يحيط به من العالم الخارجي ويتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

٤- العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم يمكن عرضها على النحو التالي:

١- نوع المفهوم:

اشار كل من **(أمال صادق ، فؤاد أبو حطب، ٢٠٠٩: ٣٣٧)** إلى أن هناك نوعين من المفاهيم يمكن توضيحهما على النحو التالي:

أ- **المفاهيم المحسوسة:** وهي التي تتكون في مرحلة العمليات العينية ، وترتبط بالأفعال المادية والخبرات المباشرة.

ب- **المفاهيم المجردة:** وهي التي تتكون من سن الثانية عشرة ، والتي لا تعتمد على الخبرات المباشرة، وإنما تعتمد على إدراك العلاقات المكونة للمفهوم.

٢- أمثلة المفهوم:

إن تقديم أمثلة للمفهوم المراد تعليمه يساعد في توضيح المفهوم وتبسيطه، كما أنه ليست الأمثلة الموجبة فقط هي التي تساعد على تعلم المفهوم ،لكن هناك الأمثلة السالبة التي قد يكون لها نفس الأثر في تعلم المفهوم أيضًا ، فيمكن للتلاميذ أن يعرفوا مفاهيم مثل الصدق والأمانة من خلال أمثلة توضح لهم ضرر الكذب وعاقبة الخيانة.

٣ - العمر الزمني للمتعلم:

العمر الزمني له دور كبير في تعلم التلميذ للمفاهيم فتلميذ المرحلة الابتدائية يختلف عن تلميذ المرحلة الإعدادية أوالثانوية في المفاهيم التي يجب أن تقدم له ، وتتفق مع طبيعة نموه ، وطبيعة المرحلة العمرية الخاصة به

ومن خلال ماسبق فإن البحث الحالي يرى ضرورة الالتزام بمجموعة من الاعتبارات والمعايير عند تدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية القابلين للتعلم يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- وضع تعريف محدد للمفهوم يوافق طبيعة التلاميذ.

ب- الاهتمام بالمفاهيم الدينية الرئيسة المتمثلة في الإلهيات والعبادات والمعاملات و السيرة والأخلاق باعتبارها مفاهيم حاكمة يدور حولها المنهج.

ج- تقديم المفهوم الديني على أساس منطقي من السهل إلى الصعب ، ومن المحسوس للمجرد ، مع مراعاة الخصائص المميزة لكل مفهوم.

د- تحديد المفاهيم الدينية الأساسية والمناسبة لكل مرحلة من المراحل التعليمية ، مع اعتبارها بمثابة محاور تنظم حولها المادة التعليمية .

هـ- الاستشهاد بالأيات القرآنية والأحاديث الشريفة المتعلقة بكل مفهوم.

و- ربط المفاهيم بالبيئة المحيطة بالتلاميذ حسب كل مرحلة عمرية.

٦- خطوات تدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية في المرحلة الابتدائية:

أشار**وحيد حافظ،(٢٠١٥)** إلى ظهور مجموعة نماذج تدريسية يمكن الاستفادة منها في تدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، ومن هذه النماذج **نموذج برونر** الذي لخص تدريس المفاهيم على النحو التالي:

أ- يقدم المعلم للتلميذ أمثلة منتمية للمفهوم (موجبة)، وأخرى غير منتمية للمفهوم(سالبة)،ثم يقارن التلميذ الأمثلة الموجبة بالسالبة.

ب-يقترح التلميذ فرضية ، ويختبرها.

ج- يصوغ التلميذ تعريفًا في ضوء السمات الجوهرية التي توصل إليها .

د- يعدد التلميذ الكثير من الأمثلة الإضافية غير المصنفة.

هـ - يؤكد المعلم الفرضية ، وأسماء المفاهيم ، ويعيد صياغة التعريف حسب السمات الأساسية.

و-يقترح التلميذ أمثلة جديدة للمفهوم.

ويرى البحث الحالي أنه من خلال ما سبق عرضه يمكن تحديد مجموعة من الخطوات التدريسية لتدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدئية من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم على النحو التالي:

أ- تحديد المفهوم الديني المناسب والمراد تدريسه لتلاميذ المرحلة الابتدائية من مدارس التربية الفكرية والقابلين للتعلم.

ب-صياغة أهداف تدريس هذه المفاهيم في صورة سلوكية محددة وواضحة، ويمكن قياسها.

ج- يقسم المفهوم الديني إلى مهمات صغيرة تناسب خصائص وإمكانات المعاقين فكريًا ، وقدراتهم العقلية .

د- تقديم المهمات الصغيرة بطريقة منظمة ، وبخطوات متتابعة.

هـ-تحديد السمات المميزة للمفهوم.

و- عدم الاهتمام بالخصائص الفرعية للمفهوم حتى لا نشتت انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

ز- تقديم نماذج جيدة ، وخبرات مباشرة تزيد من اتقان تعلم المفهوم.

ح-تقديم أمثلة حسية موجبة منتمية للمفهوم .

ط-تقديم أمثلة حسية سالبة غير منتمية للمفهوم.

ي-تحديد الاختلاف بين الأمثلة الموجبة والسالبة للمفهوم.

ك-تقديم المفهوم في مواقف عديدة وبأساليب مختلفة.

ل- إتاحة الفرصة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لتطبيق ما تم تعلمه من المفاهيم الدينية والمهام عمليًا.

م- تقديم التعزيز المادي والمعنوي لاستجابات التلاميذ الصحيحة.

ن- معاجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء تعلمهم.

س-تقويم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتعرف على مدى اكتسابهم للمفهوم أو المهمة.

٧- المفاهيم الدينية والمعاملات الحياتية اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعاقين فكريًا القابلين للتعلم:

تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية دروسًا دينية تدور حول مفهوم الرحمة وكيفية معاملة الإنسان والحيوان بالرفق واللين، كما تتحدث عن صلة الرحم ،وفضل الأم وكيفية معاملة الوالدين وبرهما وطاعتهما ،ومفهوم الأمانة وأهميتها في حياة المسلم ومفهوم الخيانة، والتعرف على علم الله- تعالى- وإحاطته بكل شيء ، والتعاون والمحبة والإخاء بين المسلمين ، ومفهوم الأذان وضرورة الاستعداد للصلاة ، والوضوء وأهميته لأداء الصلاة وتطهير وتنظيف المسلم ، والصلاة وكيفيتها ، وما يستفاد منها من التعود على النظام واحترام المواعيد ، وتنشيط الجسم وتقويته، واعتمد ذلك على الاستشهاد بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والقصص ، والصور التعليمية.

ومن المفاهيم الدينية التي يدرسها تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بكتاب التربية الإسلامية بمدارس التربية الفكرية ما يلي : الصلاة – الأذان – الوضوء – الوالدين – بر الوالدين – الإحسان – العقوق – الأمانة – الخيانة – العليم- الرحمة – الرفق – الراحمون – الرحمن – التعاون – البر- الإثم – المحتاج.

والبحث الحالي يقوم على بعض المفاهيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية ، واللازمة لتلاميذ الصف الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية وهي: – بر الوالدين – الإحسان للوالدين – عقوق الوالدين – الأمانة – الخيانة – العليم- الرحمة – الرفق – الراحمون- الرحمن – التعاون – البر- الإثم – الصدق- الكذب، بالإضافة لبعض المفاهيم اللازمة والمناسبة لهم كالاستئذان – طرق الباب – صيغة الاستئذان – تحية الدخول ، ووضعها في قائمة تم عرضها على مجموعة من الخبراء ،والمتخصصين في مجال اللغة العربية والتربية الإسلامية، وذلك للتأكد من مناسبتها للتلاميذ، وصحتها اللغوية.

ثانيًا محور الإعاقة الفكرية:

١- مفهوم الإعاقة الفكرية:

تعددت المحاولات الجادة من العلماء المعنيين بمجال الإعاقة الفكرية لوضع تعريف شامل لهذه الفئة، ويمكن عرض هذه التعريفات على النحوالتالي:

يشير **منجال (Mangal, 2002:436)** إلى أن "الإعاقة الفكرية عبارة عن توقف نمو بعض خلايا المخ ، يظهر قبل سن الثامنة عشر ، وينشأ نتيجة أسباب وراثية ، أو مرضية أو عضوية".

وتشير**سهير شاش (٢٠١٥: ١٦)** إلى أن الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي عرفت الإعاقة الفكرية بأنها: "حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي العقلي الحالي للفرد بحيث ينخفض الذكاء عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين ، يصاحبه قصور في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التوافقي تظهر قبل سن الثامنة عشر".

ومن هنا فإن البحث الحالي يرى أن المعاق فكريًا يعاني من بطء في التحصيل الدراسي،وبالتالي فهو غير قادر على مسايرة برامج التعليم بالمدارس العادية بسبب انخفاض قدراته العقلية ،لذا فهو في أمس الحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية والتأهيلية المناسبة لقدراته؛حتى يستطيع أن يتعايش مع المجتمع الذي يعيش فيه ،ومن هنا كانت فكرة إنشاء ما يسمى بمدارس التربية الفكرية.

و تعرف التربية الفكرية **إجرائيًا** في هذا البحث بأنها :" نوع من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج ، أو الوسائل،أو طرائق التعليم استجابة لخصائص وحاجات التلاميذ المعاقين عقليًا الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية" .

٢- **خصائص المعاقين فكريًا**

يشير**أمير القرشي (٢٠١٢: ١٦٤-١٦٦)** إلى أن الخصائص العامة للمعاقين فكريًا تختلف من حالة لأخرى وفقًا لدرجة الإعاقة، وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ومن هذه الخصائص ما يلي:

أ- **الخصائص الجسمية والحركية:** المعاق فكريًا أقل وزنًا،وأصغر حجمًا،وتتسم حالته الصحية بالضعف العام،ويعاني من صعوبات في الاتزان الحركي،ويميل معدل النمو الجسمي والحركي له إلى الانخفاض بشكل عام،ويتأخر في عملية المشي وضبط الإخراج،ويعاني من وجود مشاكل في السمع والإبصار.

ب-**الخصائص العقلية** : المعاق فكريًا يعاني من ضعف في القدرة على الانتباه، ولديه قابلية عالية للتشتت،لذا فهو يحتاج إلى من يلفت انتباهه إلى ما يدور حوله،ويواجه صعوبة في التذكر،وهو ما يجعله في حاجة مستمرة لإعادة ما تعلمه من جديد،كما لديه انخفاض واضح في القدرة على التفكير المجرد،كما يتأخر بصفة عامة في المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب .

ج- **الخصائص اللغوية** : المعاق فكريًا يعاني بطئًا في النمو اللغوي بصورة عامة ، ويظهر ذلك في تأخر النطق،وصعوبات الكلام،والسرعة المفرطة في النطق،والتوقف عن النطق أثناء الكلام،وانخفاض القدرة على اكتساب اللغة.

د- الخصائص الشخصية والاجتماعية: كما أشاركل من **صالح هارون (٢٠٠٠ : ٤٧) ، وأمير القرشي (٢٠١٢: ١٦٦)**إلى أن المعاق فكريًا يشعر بالدونية والعجز ؛ نتيجة انخفاض قدراته العقلية، وتعرضه للفشل المتكرر، كما أنه يعاني من انخفاض مستوى الدافعية ، ويعاني أيضًا من الخوف والإحباط ، ويميل المعاق فكريًا إلى اللعب مع من يصغرونه سنًا ، لعدم قدرتهم على التفاعل مع أقرانهم العاديين.

ويرى البحث الحالي أنه إذا كان هناك فروق فردية بين العاديين في الخصائص والسمات،فهناك أيضًا فروق فردية بين فئات الإعاقة الفكرية،فنجد أن القابلين للتعلم يختلفون

عن كل من القابلين للتدريب والاعتماديين من حيث السمات العقلية،والانفعالية، والاجتماعية فهم لديهم قدرات عقلية واجتماعية وانفعالية تفوق غيرهم من القابلين للتدريب والاعتماديين، وبالتالي فإن البحث الحالي يعد برنامجًا علاجيًا مناسبًا لقدرات وخصائص المعاقين فكريًا فئة القابلين للتعلم،مستخدمًا القصة المصورة لتنمية المفاهيم الدينية لديهم .

٣- حاجات التلاميذ المعاقين فكريًا القابلين للتعلم:

هناك مجموعة من الحاجات الواجب توفرها للتلاميذ المعاقين فكريًا القابلين ،وقد أشارت **أمل الهجرسي (٢٠٠٢: ١٨٩-١٩٤)** إلى هذه الحاجات على النحو التالي:

أ- الحاجة إلى التقبل من الآخرين:

إن حاجة التلاميذ المعاقين عقليًا للتقبل الاجتماعي ينميها شعوره بأنه محبوب ومرغوب من قبل الكبار ،ويهددها شعوره بأنه منبوذ ومكروه من قبلهم،وإشباع هذه الحاجة يعمل على نمو علاقة التلاميذ المعاقين عقليًا بالآخرين وتطورها

ب-الحاجة إلى الأمن النفسي

يحتاج المعاق فكريًا في مرحلة الطفولة إلى أن يكون موضع عطف وحب وحنان من والديه، ومن سائر المحيطين به،ويتحقق الأمن النفسي للمعاق عقليًا إذا عاش في مناخ أسري يتقبله،ويمده بالثقة في نفسه،ويساعده على تكوين العلاقات السوية مع الأطفال الأخرين في المجتمع الذي يعيش فيه.

ج- الحاجة إلى السلطة الضابطة :

يحتاج المعاقون فكريًا إلى سلطة ضابطة توجهه،وترسم له حدود حريته، وتكسبه السلوكيات التي تساعده على التوافق الاجتماعي.

د- الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة :

تعد الحاجة إلى تكوين الصداقة عاملًا مهمًا من عوامل النمو الاجتماعي الذي يساعده المعاق فكريًا على اكتساب الخبرات الضرورية التي تتعلق بتحمل المسؤولية،والتعامل مع المواقف الحياتية.

٤-المبادئ العامة لتدريس المعاقين فكريًا:

يشير **أمير القرشي (٢٠١٢ : ١٧٠- ١٧٩)** إلى أن هناك مبادئًا عامة أساسية لتدريس المعاقين فكريًا القابلين للتعلم في ضوء الخصائص المميزة لهم،واحتياجاتهم، يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- لعلاج مشكلات ضعف الانتباه والتركيز لدى المعاقين فكريًا ينبغي استخدام ألوان جذابة ، وأدوات ملونة تساعدهم على الانتباه أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، واستخدام الصور والأشكال والرسومات المثيرة للانتباه،وإبعادهم عن كل ما يشتت انتباههم أثناء عملية التدريس،واستخدام مواد تعليمية مجسمة، كتابة الكلمات والجمل بخط واضح وكبير.

ب-على المعلم استخدام إستراتيجيات وطرق تدريس تراعي التدرج في تقديم الخبرات التعليمية،بحيث تتدرج من البسيط للمركب،ومن الأسهل للأصعب،ومن المحسوس للمجرد ،والعمل على تقسيم المهمة إلى أجزاء فرعية،وتدريب المعاقين فكريًاعلى أداء تلك الأجزاء.

ج-العمل على زيادة دافعية المعاقين عقليًا للتعلم ، والتغلب على توقعهم الدائم بالفشل في المواقف التعليمية المختلفة، وذلك من خلال استخدام التعزيز بشكل فاعل ومستمر ،ووضع أهدافًا مناسبة يمكن الوصول إليها ،والحرص على تشجيع التلميذ،وبث روح الثقة فيه،وتوطيد العلاقة الإنسانية بين المعلم والتلميذ ، بحيث تقوم على الاحترام لأراء التلاميذ،وعدم تقديم النقد إليهم أو السخرية منهم.

د- التكرار وإعادة الشرح وتقديم الخبرة التعليمية أكثر من مرة،وبأكثر من طريقة، وعلى فترات .

هـ- الاهتمام بالتعليم العياني المرتبط بالخبرات المحسوسة التي تعتمد على الصور والأفلام التعليمية،والزيارات والرحلات الميدانية .

و- التمهل وعدم استعجال ظهور الاستجابة سريعًا من التلميذ المعاق فكريًا.

ز- التنوع في استخدام طرق وإستراتيجيات التدريس الحديثة والمناسبة،والتي تجعل عمليتي التعليم والتعلم لدى المعاق عقليًا ممتعة،وخالية من الملل والتشتت مثل: النمذجة ،وتحليل المهمة،وتمثيل الأدوار ،ومسرح العرائس،واستخدام القصص،والألعاب التعليمية.

ج-استخدام إستراتيجيات تساعد على تنشيط العقل ،وشحذ الذهن مثل العصف الذهني.

ح-وضع الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لقدرات المعاقين فكريًا.

ط-وضع البرنامج أو الخطة بما يتوافق مع قدرات الطفل المعاق فكريًا .

تأسيسًا على ما سبق فإن البحث الحالي يمكن الاستفادة من تعرف المعاقين فكريًا القابلين للتعلم وخصائصهم ، الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وحاجاتهم ، وأهداف ومبادئ تدريسهم ؛ وذلك لوضع برنامج تعليمي مناسب وفاعل قائم على القصة المصورة ؛ لتنمية المفاهيم الدينية للمعاقين فكريًا القابلين للتعلم ، وذلك لمساعدتهم على إشباع العديد من حاجاتهم النفسية والاجتماعية؛كي ينعموا بالاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي ، مما يتيح لهم فرصة أكبر لتحقيق الذات والتوافق مع المجتمع،بما يتناسب وقدراتهم العقلية .

المحور الثالث: القصة المصورة

١-مفهوم القصة المصورة:

يشير**رشدي طعيمة (٢٠٠١)** إلى تعريف القصة بأنها:" لون من ألوان النثر الأدبي تتناول جوانب مختلفة من الحياة منها ما هو واقعي ومنها ما هو تمثيلي تستوفي جوانب العمل الأدبي ومقوماته من فكرة رئيسة وحبكة،وبيئة مكانية وزمانية، ولغة وأسلوب، وشخصيات"

وتشير **أماني كمال (٢٠١٣ :٨٢٣)** إلى أن القصة المصورة هي:" أحد الأنواع الأدبية التي تعتمد على الرسوم والصور إلى جانب النص المكتوب"

وتعرف **إجرائيًا** في هذا البحث بأنها:" سرد يقدم من خلال نص مكتوب ومصور بألوان مناسبة وجذابة يمثل أحداث قصة معينة لشخصيات ومكان وزمان تتيح لتلاميذ التربية الفكرية وصفها والتعبير عنها".

٢- أهمية القصص المصورة:

يشير **هارلن(Harlen,2000)** إلى أن إكساب المتعلم للمعرفة باستخدام الأسلوب القصصي بشكل متسلسل،يوضح المفاهيم ،ويزيل من غموضها،ويجعل التعلم أكثر إثارة وجاذبية.

كما تشير **أمل خلف(٢٠٠٦ : ١٧-١٨)**إلى أهمية قصص الأطفال على النحو التالي:

١- تساعد على تحسين أداء الطفل في كافة المجالات ، وتزويده بقدر كبير من المفاهيم الدينية والحقائق العلمية .

٢- تعميق خيال الطفل ، وتوسيع مداركه من خلال متابعة الشخصيات .

٣- تعتبر من أهم المصادر التي يستقي منها الطفل لغته، وفكره ، ومعتقداته.

٤- غرس القيم والمبادئ الأخلاقية وتنميتها في نفس الطفل

٥- تتيح للطفل حرية التفكير والتعبير عن رأيه.

٦- تعميق الوعي الثقافي للطفل.

كما تشير **حنان محمد(٢٠٠٨: ١٨)** إلى أن ذاكرة تخيل الصور أقوى من تذكر الكلمات ، فالحكايات المصورة تساعد على نمو المهارات اللغوية والاجتماعية ،كما يعد تفسير الطفل للصور أول مهارة من مهارات تعلم القراءة،ثم يتطور الاهتمام إلى المفاهيم المتضمنة أسفل الصور ،فالصور تجذب الطفل للمفاهيم المتضمنة داخل القصة.

٣- الأسس التربوية والنفسية لإعداد القصة المصورة:

ويشير كل من **محمد فرحان ، محمد عوض(٢٠٠٦)** إلى مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد القصة المصورة منها:

أ- أن تتضمن كلمات ولغة سهلة ومناسبة لخصائص لتلاميذ التربية الفكرية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

ب-أن تكون لها بداية مشوقة وممتعة لجذب التلاميذ.

ج- أن تتضمن شخصيات وأحداث شيقة وذات معنى.

د- أن يتضمن محتواها المفاهيم والقيم المراد إكسابها لتلاميذ التربية الفكرية.

هـ-أن تدفع التلاميذ إلى الأمام في تنمية المفاهيم الدينية والقيم الأخلاقية لديهم

و- أن تكون أحداثها منطقية تنتهي بنهاية طبيعية مقنعة.

ز- أن تكون الصور كبيرة وواضحة وألوانها جذابة وممتعة.

ح- الترابط والتكامل بين كل من الصور والموضوعات داخل القصة.

٣-خطوات تدريس القصة المصورة:

يتمثل تدريس القصة في خمس خطوات كما أشارت **أماني قنصوة(٢٠١٢)** يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- **التهيئة:** وتعني استثارة انتباه التلاميذ نحو موضوع القصة ، وتهيئتهم نفسيًا وذهنيًا لتقبل القصة ويكون ذلك بطرق عديدة منها:طرح أسئلة تركز على المفاهيم والقيم الأخلاقية المتضمنة في القصة،أو عرض صور لشخصيات القصة ،ومناقشة التلاميذ في صفاتها وأشكالها.

ب-**عرض القصة:** يجب أن يتم عرض القصة بطريقة مشوقة وجاذبة للتلاميذ حتى يحدث الأثر الإيجابي المطلوب منها، ويكون ذلك بعدة طرق منها:

- استخدام وسيلة تعليمية مناسبة أثناء سرد القصة على التلاميذ.
- عرض القصة على فيديو .
- الاستماع إلى القصة باستخدام المسجل.
- سرد الأطفال أنفسهم للقصة بتوزيع الأدوار عليهم بحيث يؤدي ل طفل دورًا من شخصياتها مع تهيئة المناخ المناسب لذلك.

- التنوع في الأساليب المختلفة لعرض القصة سواء كان العرض باستخدام الفيديو أو بعرض الأطفال بأنفسهم.
- التركيز على المفاهيم المتضمنة.

ج-مناقشة القصة وتحليلها: وفي هذه المرحلة يتم التفاعل بين المعلم والتلاميذ من خلال ما يلي:

- مناقشة التلاميذ في صور القصة وأحداثها وشخصياتها ومكانها وزمانها مع ربط الأحداث بالصور المعبرة عن ذلك.
- مناقشة التلاميذ في المفاهيم الدينية والأخلاقية والآداب والسلوكيات سواء الرئيسة أو الفرعية المتضمنة في القصة التي يجب على التلاميذ التمسك بها مثل: الأمانة ،والصدق والرحمة ،والتعاون ،وبر الوالدين.

د-ربط القصة بحياة التلاميذ:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بربط أحداث القصة وما بها من مفاهيم دينية وأخلاقية وسلوكيات وعادات وقيم بحياة التلاميذ مثل: مساعدة المحتاج والضعيف، وطاعة الوالدين ، والرحمة بالإنسان والطير والحيوان.

هـ- يوجه المعلم التلاميذ نحو تمثيل أدوار الشخصيات المتضمنة بالقصة وتدريبهم على ذلك.

و- يقوم المعلم بعرض مجموعة من الأنشطة والتدريبات للتأكد من مدى إكتساب التلاميذ لتلك المفاهيم والقيم الأخلاقية.

وفي ضوء ما سبق عرضه من المحاور الثلاثة للمفاهيم الدينية، والإعاقة الفكرية، والقصة المصورة، وفي ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، والإفادة منها في إعداد استبانة بالمفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية، والمقررة عليهم ، وكذلك إعداد اختبار تحصيلي بهدف فهم وإدراك المفاهيم الدينية ، إضافة إلى إعداد برنامج قائم على القصة المصورة ينقسم إلى: دليل المعلم والذي يوضح الخطوات والإجراءات التي ينبغي على المعلم تنفيذها، وكتاب التلميذ الذي سوف يتم إعداده وتصميمه ليشتمل على الأهداف الإجرائية

لكل درس، ومحتواه، والوسائل والأدوات التعليمية المناسبة، والأنشطة المصاحبة، وما يتضمنه من أنواع التقويم المختلفة القبلي والتكويني والنهائي، وتطبيق البرنامج على مجموعة البحث ، ويحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرض التالي والذي ينص على" **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الواحدة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لاختبار المفاهيم الدينية** ".

نتائج البحث

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ،وتعرف فاعلية البرنامج القائم على القصة المصورة لتنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية القابلين للتعلم تم بناء اختبار تحصيلي للمفاهيم الدينية المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية القابلين للتعلم ، وبعد تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا ، ورصد نتائجه ، تم تدريس البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية الواحدة بحيث تدرس باستخدام إستراتيجية القصة المصورة، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار بعديًا على نفس عينة البحث ثم قام الباحث بما يلي :

١ – تحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على القصة المصورة لتنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية القابلين للتعلم،وذلك من خلال المقارنة بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الواحدة.

٢– استخدم الباحث اختبار " **ويلككسون** " للعينات المرتبطة للتحقق من صحة فرض الدراسة والذي ينص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الواحدة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي الخاص بالمفاهيم الدينية. للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار

ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك

جدول رقم (١)

نتائج اختبار ويلككسون لدلاله الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في المفاهيم الدينية

الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٨١٤	٠.٠١
الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		
الرتب المحايدة	٠	–			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي الخاص بالمفاهيم الدينية، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي كما يتضح من قيم متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المفاهيم الدينية في الجدول التالي:

جدول (٢)

متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المفاهيم الدينية (ن=١٠)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	حجم التأثير
قبلي	49.2000	6.81175	19.959	0.977907
بعدي	72.4000	4.50185		

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الواحدة في القياس القبلي والبعدي للمفاهيم الدينية،حيث بلغت قيمة "ت" (١٩,٩٥٩)،وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى لدلالة "ت"،والتي تساوي قيمتها(٢,٥٨)،وبلغت قيمة متوسط التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي (٤٩,٢)،وهو

أقل من متوسط التطبيق البعدي والذي بلغت قيمته (٤و٧٢)،كما بلغت قيمة حجم التأثير(٠,٩٧٧)،وهو من النوع المرتفع حيث كان أكبر من (١٤و٠).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي :

أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد تأثروا بإستراتيجية القصة المصورة تأثرًا كبيرًا ، حيث ساعدهم البرنامج لمعرفة وفهم المفاهيم الدينية ، المتضمنة بالبرنامج... ويرجع تحسن أداء مجموعة البحث في الاختبار البعدي عنه في الاختبار القبلي إلى:

١- حسن اختيار محتوى البرنامج القائم على القصة المصورة بما يتوافق مع حاجاتهم للتعرف على بعض المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية القابلين للتعلم،والتي تم اختيارها بما يتضمنه من مفاهيم دينية (بر الوالدين، والرحمة ، والأمانة ، والاستئذان ، والتعاون ، والصدق ...)لإشباع حاجات التلاميذ.

٢- تنظيم محتوى البرنامج حيث اشتمل على كل من: دليل المعلم بما يتضمنه من إجراءت وخطوات تفصيلية لتطبيق إستراتيجية القصة المصورة،وكتاب التلميذ الذي يشتمل على شرح مفصل لكل المفاهيم الدينية مقترنًا بالأدلة النقلية من الكتاب والسنة،الأدلة العقلية بالصور الإيضاحية .

٣- احتواء البرنامج على العديد من الأنشطة والتدريبات المتنوعة عقب كل درس من الدروس،مما كان له أثر كبير في فهم التلاميذ للمفاهيم الدينية ،وتتفق نتائج هذا البحث مع بعض الدراسات والأدبيات السابقة مثل: دراسة(**منال محمود ، ٢٠٠٤**)،ودراسة(**رجاء جاسم، ٢٠١٠**) ،ودراسة (**زياد بدوي، ٢٠١١**).

ثانيًا : توصيات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج ، يوصي البحث بما يلي :

١- ضرورة الاهتمام بطرق، وإستراتيجيات وبرامج التدريس في مدارس التربية الفكرية ، ومراجعة المواقف التدريسية ، وتشجيع المعلمين على الابتعاد عن تلك الأساليب المعتادة في التدريس ، والتي تفتقد الإيجابية والفاعلية .

٢- إعداد برامج تدريبية لمعلمي،ومشرفي مدارس التربية الفكرية؛ لزيادة قدرتهم على استخدام القصص المصورة في تدريس التلاميذ المعاقين فكريًا .

٣- التركيز على توظيف القصص المصورة في تنمية المهارات المختلفة بالتربية الإسلامية .

٤ – تنظيم ندوات ولقاءات لتعريف المعلمين بالقصص المصورة.

٥ – ضرورة تشجيع التعلم القائم على القصص المصورة في المحتوى المراد تعلمه

٦- ضرورة التوسع في تدريس المفاهيم الدينية ، على النحو الذي يساعد المعاقين فكريًا القابلين للتعلم على فهم دينهم، وزيادة إيمانهم بخالقهم.

ثالثًا : مقترحات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج ، وعلى ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث عدد من القضايا البحثية التي تصلح لأن تكون دراسات مستقبلية يمكن لباحثين آخرين القيام بها منها مايلي:

١- دراسة فاعلية القصص المصورة في تنمية مهارت الفهم القرائي لتلاميذ التربية الفكرية.

٢- تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بمدارس التربية الفكرية في ضوء القصص المصورة.

٣- بناء برامج لتنمية المفاهيم الدينية والآداب والمعاملات والسلوكيات المتضمنة في التربية الدينية الإسلامية في جميع مراحل التعليم المختلفة.

المراجع والمصادر

أولًا: المراجع العربية

١- آمال صادق ، فؤاد أبو حطب (٢٠٠٩):علم النفس التربوي ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢-أحمد إبراهيم وآخرون (١٩٩٨): المفاهيم اللغوية والدينية وتطورها وتنميتها، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
٣-أماني حسن(٢٠١٣): استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ،ع١٤،ص ص(٨١٤-٨٣٨).
٤-أماني قنصوة(٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب ،ع٣٠،ج١ ص ص:٣١٨- ٣٨٣.
٥-أمل خلف(٢٠٠٦):قصص الأطفال وفن روايتها ، القاهرة:عالم الكتب.
٦-أمل الهجرسي(٢٠٠٢) : تربية الأطفال المعاقين عقليًا ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٧-أمير إبراهيم القرشي(٢٠١٢):التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، القاهرة:عالم الكتب.
٨-إيهاب الببلاوي(٢٠١٢) :مناهج وإستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط٢،الرياض : دار الزهراء.
٩-ثناء الضبع وناصر غبيش(٢٠١١): تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال ، عمان : دار المسيرة.
١٠- حنان محمد(٢٠٠٨): اللون والصور في تعلم الأطفال ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
١١- رجاء الحجيلي (٢٠١٤):" فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية الفقهية اللازمة اللازمة لتلميذات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدينة المنورة" ، رسالة ماجستير(**غير منشورة**)، كلية التربية ، جامعة طيبة.
١٢- رجاء جاسم(٢٠١٠): أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة التعبير التحريري رسالة ماجستير (**غير منشورة**)،كلية الأداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
١٣- رشدي طعيمة (٢٠٠١):أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ،ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٤- زياد بدوي(٢٠١١) :" فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم" رسالة ماجستير (**غير منشورة**)،غزة، الجامعة الإسلامية.

١٥- سهير شاش(٢٠١٥) : تنمية المهارات الاجتماعية ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.
١٦- صالح هارون (٢٠٠٠): تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي ، الرياض : دار الزهراء.
١٧- علي مدكور (٢٠٠٢): منهج التربية الإسلامية، أصوله تطبيقاته، ط٢، الكويت : مكتبة الفلاح.
١٨- محمد بن أحمد السرخسي: أصول السرخسي،(ت:٤٨٣هـ)، بيروت: دار المعرفة.
١٩- محمد فرحان ، محمد عوض(٢٠٠٦): تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، عمان: دار الحامد للنشر.
٢٠- مصطفى حجازي (١٩٩٠): ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة، الرباط: منشورارات المجلس العربي للثقافة العربية.
٢١- منال محمود (٢٠٠٤) :فاعلية استخدام القصة المصورة في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية، رسالة ماجستير **(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢٢- وحيد السيد حافظ (٢٠١٥): واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ ، مجلة كلية التربية– جامعة بنها ، مج٢٦، عدد١٠٤،ص ص١٧١ – ٢٣٠.

المراجع الأجنبية:

1-Graaff'J(2004):Progress in teaching sociology from cognitive skills to hermeneutics and phronesis'society in transition' vol. 35'No.2'pp.287-301.
2- Harlen, W(2000):The Teaching of Scince in Primary School. London:David Fllon Publishers.